

3- شرح رياض الصالحين- باب الخوف - 82 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00

الصالحين في باب الخوف. وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه بصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:20

زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد. وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الايات. وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض - 00:00:40

قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا جدا معلومات. والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الرحيم والله تعالى - 00:01:00

في باب سياق الايات في باب الخوف وقال الله تعالى ويحذركم الله نفسه. يحذركم الله نفسه اي عذابه وعقوبته لمن خالف امره بالكفر والمعاصي. والله رؤوف بالعباد. والرافة هي اشد الرحمة - 00:01:20

فهو سبحانه رؤوف بالعباد من مؤمن وكافر وبر وفاجر. كما قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلم ما ترك عليها من دابة. وقال ولا يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. فهو بهم اعني - 00:01:40

عباده رؤوف رحيم. فالواجب على العبد ان يحذر عقوبة الله تعالى وعذابه. وذلك بمخالفة امره ومن اعظم ما يجب على العبد ان يخافه وان يهرب منه هو الوقوع في الشرك. لان الشرك انواع - 00:02:00

كثيرة منها الجلي ومنها الخفي ومنها الاكبر ومنها الاصغر. فقد يقع الانسان في الشرك من حيث لا يشعر اما باعمال قلبية واما باعمال تتعلق بالجوارح. ومما يدل على ذلك ايضا ان الشرك ذنب لا يغفره - 00:02:20

الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. فالانسان اذا مات على الشرك لا يمكنه ان يتدارك نفسه. ولان مخلد في نار جهنم والعياذ بالله. كما قال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:02:40

دعواه النار وما للظالمين من انصار. ولان امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام خاف على نفسه وعلى ذريته من الشرك. فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ولان الرسول عليه الصلاة والسلام خاف الشرك على - 00:03:00

صاحبته فقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. والانسان اذا خاف من الشرك فان هذا الخوف يثمر ثمرات جليلة منها اولها انه يعرف الشرك فيجتنبه. ومنها انه يعرف التوحيد فيحققه - 00:03:20

ومنها ايضا ان قلبه يكون متعلقا بالله عز وجل خائفا راجيا اذا حصلت منه زلة او حصل منه خطأ رجع الى الله تعالى وتاب اليه واناب. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الآية الاخرى وهي قول الله تبارك وتعالى - 00:03:40

يوم يفر المرء من اخيه وقبلها فاذا جاءت الساعة وهي القيامة سميت صاخة لماذا فيها من الاهوال والعظائم التي تصم الاذان وتسمى الطامة. كما قال تعالى فاذا جاءت الكبرى لعظم امرها ولهولها. كما قال عز وجل والساعة ادهى وامر. يوم يفر المرء من اخيه - 00:04:00

يعني يهرب الانسان من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. وفصيلته التي تؤويه. فيهرب طلبا لخلاص نفسه فكل انسان مشغول بخلاص نفسه لا يفكر باقرب الناس اليه من ام واب واخ واخ واخت وقريب وحميم. كما قال عز وجل ولا يسأل حميم حميما

يبصرونهم. يود المجرم لو يفتدي - 00:04:30

من عذاب يومئذ بنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. ولهذا قال ثم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فكل انسان مشغول - 00:05:00

بهلك نفسه وكلام الرسل في تلك الساعة يوم القيامة اللهم سلم سلم فهذه الايات تدل على شدة احوال يوم القيامة. وما يكون فيها عند الحساب والجزاء. فالواجب على العبد ان يحذر وان يخاف - 00:05:20

عذاب الله تعالى وعقوبته وذلك بلزوم طاعته. والثبات على دينه فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. ولهذا كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي - 00:05:40

دينك فانت تسأل الله تعالى الثبات على دين الاسلام. وتسأله الثبات على عقيدة التوحيد العقيدة الصحيحة وتسأله الثبات على الاعمال الصالحة. لان مجرد ان يكون الانسان على عقيدة صحيحة هذا لا يكفي بل - 00:06:00

لابد من العمل ولهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:20